

15- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الجاثية ١١-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين باسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف وبالانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه وما اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا -

00:00:02

علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. اليوم السادس والعشرون من شهر صفر. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة -

00:00:38

في درسنا المعتاد من كل اسبوع بعد صلاة العشاء نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله جل جلاله بمنه وكرمه الا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله وتغشاه الرحمة وتنزل عليه -

00:00:58

من الله ويذكر الله الحاضرين في الملا الاعلى عنده. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعيش مع القرآن قراءة تلاوة وبيانا وتدبرا وتأملا يعني لا تمل لا تمل ابدا. وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى ومنه هذا الكتاب -

00:01:19

كتاب الله سبحانه وتعالى الذي هو التبيان لكل شيء. والله نزل احسن الحديث. احسن الحديث. كتابا متشابها اما ثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربيهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. قال ذلك هدى الله -

00:01:49

يهدي به من يشاء. يهدى به من يشاء. فمن اقبل على القرآن اقبل الله عليه وتلذذ بتلاوته وبمعانيه وهو كنز لم يشبع العلماء منه. فضلا عن من هم دون العلماء -

00:02:09

درسنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي السورة السادسة من الحواميم نحن ذكرنا ان الحواميم التي تفتتح بـ اي شيء بـ حميم. السورة تفتتح الحروف حميم يسمىـها اهل العلم الحواميم. هي سبع هذه السورة السادسة وبعدـها -

00:02:28

سورة الاحقاف هي السابعة. سبع سور. وهذه سماها ابن مسعود رضي الله عنه بدبياج القرآن. يعني حرير والحرير دبياج القرآن. هذه السور السبع عندما تقرأها من اول هذه السبع الى اخرها -

00:02:58

اولها غافر غافر ثم فصلـت ثم الشورى ثم الزخرف ثم الدخـان ثم الجـافية ثم الاحـقاف هذا السـبع الحـوامـيم كلـهم افتـتح بـ حـامـ هـذـي كلـها تـركـز عـلـى بـيـان عـظـمة القرآن تـنـويـه بشـأنـه وـانـه شـرفـ عـظـيمـ. كلـها فـتـجـد بـعـضـها تـجـد بـعـضـها اـفـتـتحـ بـيـانـ -

00:03:18

بالـقـسـم بـاـنـ الله يـقـسـمـ بـالـقـرـآن لـشـرـفـ وـعـظـمـتـه حـامـ وـالـكـتابـ الـمـبـيـنـ. وـبـعـضـها يـبـتـدـيـ بـالـاـخـبـارـ عـنـ هـذـاـ القـرـآنـ بـاـنـهـ مـنـ زـلـلـ مـنـ اللهـ. حـمـيمـ تـنـزـيلـ. كلـهاـ اوـ يـاـ هـذـاـ يـاـ هـذـاـ اوـ التـنـوـينـ -

00:03:48

بـشـكـلـ عـامـ سـوـرةـ الجـاتـيـةـ مـفـتـتـحةـ بـحـامـ وـبـعـدـهاـ تـنـزـيلـ تـنـزـيلـ الـكـتـابـ مـنـ اللهـ كلـهاـ تـنـزـيلـ كـتـابـ مـنـ اللهـ اوـ تـنـزـيلـ هـذـاـ جـاءـ اـسـمـانـ عـظـيـمانـ تـنـزـيلـ كـتـابـ مـنـ اللهـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ. بـعـضـهاـ تـنـزـيلـ مـنـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اوـ تـنـزـيلـ كـتـابـ -

00:04:08

وـالـكـتابـ اوـ تـنـزـيلـ الـكـتابـ مـنـ اللهـ يـعـنيـ لـمـ يـأـتـيـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ الاـ فـيـ الـجـاتـيـةـ وـفـيـ الـاحـقـافـ وـفـيـ سـرـ عـجـيبـ اوـلـاـ هـذـهـ السـورـ حتـىـ نـعـرـفـ بـعـضـ يـعـنيـ الـلـمـسـاتـ الـبـيـانـيـةـ وـبـعـضـ التـأـمـلـاتـ وـالـغـوـصـ -

00:04:38

اعـجازـ الـقـرـآنـ هـذـهـ السـورـ اوـلـاـ هـيـ مـنـ السـورـ الـمـكـيـةـ. وـلـمـ نـقـولـ مـنـ السـورـ الـمـكـيـةـ مـعـنىـ اـنـهـ نـزـلتـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ يـعـنيـ نـزـلتـ فـيـ مـكـةـ قـبـلـ اـنـ يـهـاجـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ -

00:05:03

والفتررة المكية هي تناقض اناس معاندين مشركين كافرين لا يريدون ان يتقبلوا ولا يريدون الحق ولا يذعنون بل بل هم مستكبرون عن الحق. فتأتي الآيات بقوة بعبارات القوية وتناقشهم في عقائدهم. لانه مشرك ويعبد صنم حجر او شجر. ويترك عبادة رب العالمين -

00:05:23

كيف تأتي السور المكية تركز على هذه القضية؟ قضية تصحيح العقيدة. تصحيح المسار الى الله انت مخلوق لعبادة الله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. هؤلاء ما هؤلاء ما يعبدون رب العالمين. يعبدون -

00:05:53

الحجارة والأشجار. كيف تنتزع منهم هذه العبادة وتجعلهم يعبدون رب العالمين؟ الآيات تأتي لتقرير العقيدة الصحيحة. كل الآيات وانت تقرأ في سورة الجاثية تقرر اكثراها في مناقشة المشركين في -

00:06:13

عقائدهم هذا بشكل عام اغلب السور المكية حتى تعرف انت لما اعطيك هذه التوجيهات حتى يكون عندك معرفة لما تأتي على سورة مكية وتقرأها انت قراءة فقط تعرف منهج القرآن فيها كيف يناقش هؤلاء المشركين لما تأتي الى سورة -

00:06:33

تعرف ان الجو جو ايام. كيف ينافقهم؟ باسلوب مختلف عن الاسلوب هذا. اقرأ مثلا انا اعطيك يعني سورة الهمزة مع خلنا مع قصار السور. سورة الهمزة ويل كلمة شديدة قوية اول ما تفتح وبين صعبة لكل همزة -

00:06:53

يعني كل واحد همزة لمزة. الذي جمع ما له وعده ثم يقول لينبذن يطرح من غير مبالاة. وبين حطمة. طيب ما الحطمة؟ قال نار الله المودقة. تجد فيها قوة يعني Heidi يسمعها المشرك العربي الفصيح. يقف عندها -

00:07:13

تهز وزا. لما تأتي الى سور مدنية يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة تجد الاسلوب مختلف. فهذه قاعدة اساسية لابد ان تعرف كيف عندما تقرأ عندما تقرأ السورة المكية -

00:07:33

شوفوا الاسلوب عندما تقرأ السورة المدنية تشو夫 الاسلوب. انت لما تقرأ الجاثية على طول تحكم عليها بماذا؟ انها مكية. كيف تناقض من سورة الجاثية عرفنا انها مكية. طيب. لماذا سميت بالجاثية؟ وهل لها اسم اخر؟ نقول -

00:07:53

اسمها المثبت في المصاحف الجافية. سميت بذلك لورود اية عجيبة فيها. ما هي الاية قال الله سبحانه وتعالى وترى كل امة جافية. شف كلمة كل Heidi تدل على العموم يعني كل امة كل امة جاثية قال هذا اذا جاء يوم اذا جاء اذا جاء متى اذا جاء يوم القيمة -

00:08:13

قال قبلها قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ما كنتم تعملون. Heidi تسمع الآيات Heidi ماذا تفيده؟ تفيده انها تقرر الايمان بالاليوم الاخر. وان اليوم الاخر لا بد ان يأتي وان -

00:08:43

الناس سيحشرون سيحشرون جميعا. وان الناس اذا حشروا سيكونون اماما. طوائف جماعات جماعات شف قال هنا وترى كل امة جاثية ما معنى كلمة جاثية ما معنى ان فلان يقال جثا يجثوا اذا اذا جثا على ركبتيه يعني اعتمد على ركبتيه -

00:09:13

ورفع اليتيم من خلف وجعل اعتماده على ركبتيه وجعل ساقيه من تحته الى الخلف هذا نسميه ماذا؟ نسميه جاثيا على ركبتيه يجثوا طيب وش الحال؟ قال هذا من شدة احوال يوم القيمة شدة احوال يوم القيمة لا يستطيع ان يقف. لا يستطيع الانسان ان يقف وقوفا هكذا -

00:09:43

لا وانا من شدة الهول يجثوا على ركبتيه. يعني قد يأتيك شخص يقول لك طيب في القرآن اية يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين وان تقول ما في احد يقول نقول لا القرآن لا لا يتعارض -

00:10:13

لا تتعارض. واذا وجدت مثل هذا اللبس عندهك انت. الاشكال عندهك انت مو في القرآن. القرآن واضح. القرآن تذكر لنا حالات مختلفة يوم القيمة. فتارة الناس يقفون اول ما يخرجون من قبورهم يقفون ثم يمشون -

00:10:33

تعين صراعا ثم تأتيهم احوال شديدة يوم تكون السماء كالمهل. تذوب السماء امامك. تحرر وردة كالدهان البحار تتفجر تصبح نيران. سجرت احوال النجوم تتتساقط. احوال ما تتتصورها في ذهنك فمن شدة الهول يجفو الناس على على ركبهم هذا معناه السورة لما تزيد ان -

00:10:53

انظر اليها الجاثية وتنظر التي قبلها ونحن تحدثنا عنها وهي سورة الدخان سورة الدخان وعيid شديد عذاب اليم للمستكبرين. ولذلك

ذكرت قصة فرعون واحبر الله فرعون ماذ؟ واحبر الله عنه ماذ؟ قال - [00:11:23](#)

انه كان عاليا من المسرفين. فدل على استكبار فرعون وعلوه على الله على الخلق تأتي سورة الجاثية تؤكد على قضية ماذ؟ ان العلو ان العلو والتكبر الحقيقى لله شف لما تقرأ في السورة كلها يعني الجسو هذا ايش يدل عليه؟ يدل يدل على يدل على - [00:11:43](#) التذلل والخضوع لله ما في تكبر. تدلل وانكسار بين يدي الله. ما فيه. والا السورة يعني موافق هؤلاء المشركين المعاندين شف يقول لك لما ذكر الله سبحانه وتعالى اياته المثبتة في الكون قال بعد - [00:12:13](#)

فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ متذكرون هم. ثم قال ويل لكل افاك اسمع طيب هذا الكفاك الايثيم ما موقفه؟ قال يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكرا - [00:12:33](#)

شفت جاءت التكبر هنا ثم تجد في ايات تشير الى التكبر هنا وان الله يذم التكبر في هذه الایات كثير من الایات يذمها حتى يختتم لك السورة باي شيء؟ تملك السورة بان الكبرياء لله - [00:12:53](#)

قال سبحانه وتعالى هنا رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. العزة والقوه والغلبة لله الحكيم. شف ختمها بالعزيز الحكيم وابتداها تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. العزة والقوه والغلبة لله - [00:13:13](#) والكمولوق ليس له ان يتكبر. ليس له ان يتذكر. ولذلك اكدت السور على على الخضوع. الخضوع لله وان وان ليس للانسان ان ان يتذكر لا على على شرع الله ولا على ولا على عباد الله - [00:13:43](#)

تأكدت السورة على هذه على هذه القضية فالسورة تدور على على هذا الموضوع اللي هو ان انه لا ليس خلق ان يتذكروا ولا على شرع الله ولا على احكام الله ولا على عباد الله. وان ينبغي له التواضع والانكسار - [00:14:03](#)

والخضوع لله فان لم يخضع الان سيخضع امام الملك الجبار يوم القيمة ان لم يخضع الان مثل فرعون الذي ان كان عاليا مستكرا في الارض بعد ذلك ماذ؟ كان مصيره؟ اذله الله لما شاهد الموت امامه والغرق - [00:14:23](#)

ماذا قال؟ قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل ما قال امنت بالله الملك العلام لا اذله الله قال بل اسرائيل اللي انت اللي انت جالس تعذبهم الان تقول انا اتبع لهم. امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:14:43](#)

هذا الذلة فاذله الله استكبار التكبر ليس للبشر. طيب كل الایات تدور حول هذا الامر نأخذها اية اية ونقف مع كل اية نتأملها نتفكر فيها. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:03](#)

تميم هذى مررت علينا كثيرا هذى السورة السادسة وغيرها. كم سورة افتتحت بالحروف المقطعة؟ كم كم كثير ولا شوي؟ كثير ها كم لا سبع حامين بس طيب والف لام ميم كم؟ الف لام ميم وعندها نون صاد صاد - [00:15:23](#)

ياسين طه تسع وعشرون سورة. احفظها عندك. تسعه وعشرون سورة مفتتحة بالحروف المقطعة. زين هذى الحروف المقطعة مررت معنا كثيرا. ما معناها لما يقول الله حا ميم وممرة يقول نون صاد قاف ياسين طه هذى كلها - [00:15:51](#)

حروف مقطعة راس سين ميم ما معناها؟ نقول هذى حروف من حروف الهجاء. انت تتكلم باي حروف؟ هذى حروف. انت تتكلم تقول لي تقول حضر الطعام حضر الطعام تكتبها وتتكلم تنطق بها حروف هذى حروف من حروف الهجاء العرب يتكلمون بها - [00:16:11](#) زين وينضمون اشعارهم وقصائدهم وخطبهم ويتحدثون بهذه الحروف نزل القرآن بلسانهم قال الله سبحانه وتعالى لسانا عربيا نزل بلسانه. وهذا حجة عليهم ان القرآن ينزل بلسانهم ثم هم يأتون ويردونه ويقولون - [00:16:31](#)

ويرفضون ولا يقبلون ولا يتذمرون ولا يؤمنون به. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد. قال ان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة واحدة. انتم تقولون ان محمد يفتريه ويكتبه على الله وانه اكتتبها وتملا - [00:16:51](#)

عليه بكرة واصيلا. هذا القرآن الذي نزلناه مئة واربع عشرة سورة هاتوا واحدة. اقصر سورة الكوثر ثلاث ايات ما يستطيعون ان يأتوا بمثله ما يستطيعون. قال فاتوا بسورة مثله. فاتوا بسورة من مثله. فعجزوا قال فان لم تفعلوا. زين؟ الان - [00:17:11](#) ولن تفعلوا حتى في المستقبل فاتقوا النار. يعني يا تؤمنون بالقرآن ان ولی النار موعدكم. فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين والذين يكفرون بالله ويكتفون بالقرآن. هذا اذا القرآن - [00:17:31](#)

حروف هجائية تقرأ انت تقول تنزيل الكتاب واطح تنزيل منزل كتاب القرآن يعني واضح هو مكون من حروف والعربى افصح مني وافصح منك. العرب الذي نزل في وقتهم القرآن في مكة والجزيرة العربية - 00:17:51

كانوا افصح الناس في ذلك الوقت هم لهم الفصاحة والبلاغة. وجاءهم القرآن وابهارهم. حتى كانوا يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا هم عرفوا حقيقة القرآن لكن يريدون ان يشغلوا - 00:18:11

الناس بان محمد ساحر وان محمد كذا وان هذا والا هم يعرفون حقيقة القرآن. حميم حروف من حروف الهجاء بس باختصار طيب لماذا اؤتي بها للاعجاز؟ اعجاز العرب حتى يفهمهم الله بان القرآن منزل يجب عليك - 00:18:31

ان تؤمنوا به وتتبعوه. ولذلك شف دائمًا اذا جاءت الحروف المقطعة حميم الف لام ميم ماذا يأتي بعدها؟ ها؟ ماذا التي بعدها اذا جت الحروف هذى حميم ما الذي يأتي بعدها؟ شف عندك تنزيل الكتاب يعني بأنه يقول هذى - 00:18:51

حروف هي موجودة في القرآن. يعني شف يقول لك هذه الحروف ثم يأتي بعدها ذكر القرآن دليل على ان القرآن مكون من هذه الحروف. سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب كلها كلها. يس والقرآن الحكيم وهكذا تمشي عليها. طيب - 00:19:11

عرفنا هذه النقطة الان عرفنا حميم حتى انت الان لازم تستوعبها حتى لو قابلك واحد قال لك يا اخي انا اقرأ في القرآن حا ميم وش معناه كيف ترد عليك؟ انت حضرت وفهمت ولازم تستوعب وتفهم حتى انت ينبغي لك الان انت اذا استوعبها تبلغها لغيرك. رب - 00:19:31

بلغ اوعى من سامعه. فانت تبلغها من وراءك حا ميم. بعدين قال ماذا؟ قال تنزيل الكتاب من الله عزيز الحكيم يعني القرآن هو حقيقته ما هو؟ هم يقولون ام يقولون افتراء؟ هم يقولون ان محمد - 00:19:51

افتراء كيف تراه محمد؟ قال هو يكتبه. كيف يكتبه هو وامي ما يعرف. هم يعرفون انه امي لا يكتب ولا يقرأها. كيف تكون افتراء؟ اكتتبها ومرة يقولون اساطير الاولين ومرة يقولون هو اخذها من غيره ومرة قال تخطبوا فيه ما يدررون حقيقتهم - 00:20:11
القرآن ونزل. حقيقته منزل من عند الله. شف تنزيل يعني هذا القرآن حقيقته تنزيل يعني منزل تنزيل الكتاب. الكتاب هو القرآن. وادا قيل الكتاب لانه مكتوب. وادا قيل القرآن لانه يقرأ. طيب - 00:20:31

تنزيل الكتاب اي هذا القرآن تنزيل كتاب من وين؟ ما مصدره؟ من محمد ولا من اناس ولا مشعوذة ولا سحرة ولا من وين جاييه محمد؟ قال من الله يعني وحي. نزل به الروح الامين. جبريل - 00:20:51

على قلبك منزل من عند الله تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. شف حتى سبحانه الله العظيم اختيار الاسماء ما في القرآن لا لا تأتي هكذا عبشا. او عشوائية لا اختيار مسبق بحكمة. شف يقول لك هذا القرآن - 00:21:11

تنزيل تنزيل كتاب من الله يعني مصدره من الله هو الذي الله هو كلام الله. كيف كلام الله؟ الله يقول ان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا كلام الله هو الذي تكلم به. طيب الله تكلم به - 00:21:31
وانزله على وسمعه جبريل فنزل به على محمد هذا القرآن باختصار الله تكلم به نزل به سمعه جبريل فحفظه فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الوحي وهذا هو القرآن - 00:21:51

الله. طيب عرفنا انه من الله. ثم قال العزيز الحكيم. يجب عليك ان تقف عندها. ليش قال العزيز الحكيم؟ ليش ما قال الرحيم او الغفور الرحيم ولا اسم اخر قال العزيز ذو العزة والغلبة والقوة لابد ان يظهر دينه ولابد ان يقيم الحجة على على - 00:22:11

الخلق. لابد القرآن عزيز. قال الله سبحانه وتعالى في السورة التي في سورة فصلت مر معنا وانه لكتاب عزيز كتاب عزيز فقال هنا شف تنزيل من الله العزيز الفوة والغلبة لابد ان يظهر دينه واولياءه ورسوله. وتكون لهم الغلبة - 00:22:31

ثم قال الحكيم الحكيم ما هو؟ هو الذي يضع الامور في مواضعها. ما تجد فيها خلل. الحكيم من من الحكم من الحكمه وابضا الحكيم من كونه هو الحكم. والقرآن حاكم - 00:22:51

حاكم للبشر كلهم. كل البشر يتحاكمون الى القرآن. ما اختلافتم فيه من شيء فحكمه الى الله. يتحاكمون الى والقرآن هو الذي يقضى

ويحكم بينهم وحكمه من الحكمة وهي اتقان الشيء ووضعه في موضعه. ولذلك - [00:23:11](#)

الله وصف كتابه في سورة أخرى قال ماذا؟ قال كتاب احکمت اياته. ثم فصلت. طيب لما بين لك الان ما هو هذا القرآن؟ قال لك هو تنزيل منزل من عند الله. من هو الله؟ قال العزيز الحكيم. الذي له القوة والحكمة. طيب وبعدين؟ بدأ - [00:23:31](#)

الايات في اي شيء في بيان عظمة الخالق المنزل لهذا الكتاب هو الله سبحانه وتعالى. عظمة الخالق بشر تظهر في اي شيء في ايات الله الكونية. يقول الفت نظرك لا تمشي في الارض وانت ما تتفكر في مخلوقات الله. اذا وجدت حشرة صغيرة - [00:23:51](#)

تفكر في مخلوقات الله. اذا وجدت تربة مختلفة هذى عن هذى في مخلوقات الله. اذا وجدت الاشجار والزهور والخضراء تفكير في مخلوقات الله. كل هذه ايات يقول الشاعر وفي كل شيء له اية. تدل على انه واحد. تدل على انه واحد - [00:24:11](#)

كل شيء تنظر الى السماوات والنجوم والى الكواكب والى الشمس والقمر والجبال والامطار كل شيء في ايات الكون تنظر فيها هذى يقوى ايمانك. تتفكر في في ايات الله تزيدك. الله سبحانه وتعالى يقول ان في خلق السماوات والارض - [00:24:31](#)

واختلاف الليل والنهار لایات لمن؟ لاولي الالباب. من هم؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فهذا معنى فشف بدأ بالایات الكونية حتى يجذبك الى ان تعرف عظمة - [00:24:51](#)

وحتى ايضا يدعوا هؤلاء المشركين الذين يعبدون الاصنام الى ان المستحق للعبادة هو الله هو الله. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا.

شف قال ان في في السماوات. في السماوات شف يعني - [00:25:11](#)

في خلق السماوات وما فيها من المخلوقات ايات. قال ان في السماوات والارض لایات جاءت مؤكدة زين؟ مؤكدة بثلاث مؤكّدات يدل على هذه الجملة ومملها مؤكدة بان حرف توكيده ثم الجملة الاسمية لایات ثم دخول اللام لام هذه اللام لام - [00:25:31](#)

اكيد واصبحت مؤكدة بثلاث اشياء. ان في السماوات شوفوا بدأ بدأ بالسموات لماذا؟ لعظمها وكثرة الایات فيها ارفع رأسك وشوف الایات فيها. ولا وناهيك عما في السماوات. داخل السماوات ايات عظيمة. قال ان في - [00:26:01](#)

ثم قال والارض لایات للمؤمنين. شف بدأ او او وجه الخطاب لمن؟ للمؤمنين يأتيك بعد قليل قوم يوقنون ومرة وثالثة يقول لك يعقلون اختلافتنا عندنا الفواصل الفواصل القرآنية هي النهايات الایات - [00:26:21](#)

اختلافتنا عندنا وفيها اسرار فيها اسرار لم تأتي هكذا عبئنا. شف قال في السماوات والارض ايات لمن؟ قال للمؤمنين طب ليش قال للمؤمنين؟ ليش ما قال للكافرين؟ ولا قال اه لاي صفة صفة اخرى؟ قال معنى المؤمنين الذين يؤمنون ويصدقون بما - [00:26:41](#)

فيهم من اخبار عن الله لما يدعوههم النبي يؤمنون لما يقرأوا القرآن يؤمنون ويزداد ايمانهم شف قال ان في هذا من وجه الوجه الثاني ان ان الایات في السماوات ظاهرة ما تخفي على احد. في احد يخفى عليه الشمس والقمر ما فيه. السماوات - [00:27:01](#)

ظاهرة والارض اياته كثيرة مثبتة امامك ظاهرة. فهذه ما ينكرها اي انسان. حتى الكافر ما ينكر لو تسأل الكافر تقول له من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله. لو تسأل من خلق الشمس وسخر الشمس وقال لك الله يعترف هذى ما في احد ينكرها ولذلك - [00:27:21](#)

للمؤمنين للمؤمنين لما احد ينكرها ثم زادك من الایات قال لك وفي خلقكم انت وما يبيث من دابة يعني ينشر من الدواب في الارض. الدواب هذى شاملة كل شي. ان جيت الى بقية الانعام بشتى انواعها - [00:27:41](#)

ان جئت الى الحيوانات المتوضحة وغيرها داخلة. الذئاب والسباع والاسود والفهود وغيرها وان جئت الى الزواحف داخله وان جئت الى هوم الارض والاحشرات الصغيرة داخلة كل هذه دواب تمشي على الارض تفكير فيها تأمل قال وفي خلقكم شفت وفي خلقكم انت انظر في نفسك - [00:28:01](#)

في خلقك وفي انفسكم افلا تبصرون. تأمل في خلقك انت. والله يا اخوان لو لو تفكير نتفكر قط في العظام. يعني اجهزة الاجهزة الدموية والجهاز الهضمي والجهاز العصبي وغيره وغيره - [00:28:31](#)

هذى هذى شي عالم اخر. لكن انا لا اريد ان اعطيك كل هذى الاشياء في العظام. شوف العظام عظام دقة وعظام غليظة وعظام طويلة وعظام صغيرة وكل واحد في مكانه. ولو افكها لك ما تستطيع تركبها. وشوف المفاصل كيف وشوف ليش مفاصل في

اعظم عظام الرقبة كيف؟ لو كان عظم واحد ما تستطيع يتحرك. لو تجي انت الان تصنع لك شيء تحط فيه عظم واحد ما يستطيع لكن انت الان تنام وتقوم وتلتفت بسرعة وتمشي حركة عجيبة يعني العظام فقط تأمل - 00:29:11

فيها وفي خلقكم هذه اية قف عندها. ثم قال وما بيت من دابة ينشرها الله سبحانه وتعالى انتبه ايضا يعني لتعلم ان هذه الدواب التي ينشرها الله سبحانه وتعالى ويبيتها في الارض ويخلقها في الارض - 00:29:31

ستعود اليه يوم القيمة وسيحشرها. كلها ستحشر كلها ستحشر يوم القيمة. لن يكون هناك شيء مخلوق على وجه الارض ويغيب مرة سيحشر كلهم عند الله ثم الى ربهم يحشرون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير - 00:29:51

بجناحيه الا امثلكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. شف قالوا في خلقكم وما تبت من دابة ايات ليست اية. ايات من؟ قال لقوم يوقنون. ليش يوقنون؟ في الاول يقول مؤمنين - 00:30:11

المؤمنين هنا يوقنون اليقين اعلى من الايمان. الايمان تصديق واليقين علم. اليقين درجة ثمن درجات العلم ليس علما اليقين عندنا درجات العلم اذا وصل الانسان الى علم اليقين هذا على شيء واضح؟ يوقنون علم ليش طيب؟ قال يوقنون قال لان هذه الذي ذكرناها

خلق - 00:30:31

الانسان وما من دابة او بث فيها من دابة هذا يحتاج منك الى علم يعني الذي يتفكير فيه من عنده علم الجاهل ما يتذكر. الجاهل لو تسأل واحد جاهل تقول يا اخي تأمل في خلقك؟ قال وش هي خلقي؟ خلقي ما - 00:31:01

اي واحد له خلق للانسان تأمل في الشعار تأمل في العينين تأمل في السمع تأجهزة عجيبة تأمل اشياء كثيرة اشياء كثيرة. الجهاز البولي اعزكم الله يعني اشياء. انت تأتي حاجتك وتذهب وتقضى حاجتك تأتي ولا تفك - 00:31:21

ولو تنظر لغيرك الذي يذهب الى الى قضاء حاجته يجلس ساعتين وهو جالس ولا يستطيع ان ينتهي عرفت انك ما اشعر بهذه النعمة. ولذلك شف في خلقكم ايات لقوم يوقنون فقط. الذي وصل الى هذه الدرجة هو الذي - 00:31:41

يتأمل ولذلك لو تجلس مع الاطباء اعطيك من الايات العجيبة تقف مع الاطباء تشوف حركة الدم السريعة حركة وضخ القلب وكذا ايات عجيبة تجعلك تنبهر امام هذه الاشياء. شف وفي خلقكم وما بيت من داب - 00:32:01

ایات لقوم يوقنون شف اختيار لما اختار الله عز وجل قوم يوقنون عرفنا الفرق في تميز ما جاءت هكذا يعني لو انت الان تاخذ المؤمنين او تقول مثلا وفي خلقكم وما بيت من دابة ايات لقوم يؤمنون. ما - 00:32:21

تمشي كيف ايات قيوم يؤمنون؟ لا يوقنون يوقنون. كل كلمة في مكانها. الان کم اية عندنا؟ ايات السماوات والارض هذي واحدة. الثانية خلقك انت. الثالثة الدواب التي بشت في الارض. هاي کم اية؟ الان ستتأتينا ست - 00:32:41

ایات ست الان اخذنا ثلاثة ثلات ايات. طيب والرابعة؟ قال واختلاف الليل والنهار واختلاف الليل والنهار. وما انزل الله من السماء من رزق. اختلاف الليل هذه الرابعة. زين؟ اختلاف الليل والنهار. الرابعة - 00:33:03

الخامسة المطر انزلنا السماء من رزق. والسادسة ما هي؟ تصريف الرياح. ست ايات. الله ذكر لك ست ايات. ايات الله هي ست ولا اکثر؟ ها؟ کم ايات الله؟ ست ولا اکثر - 00:33:25

كثيرة المذكورة هنا ست لكن ايات الله في الكون كثيرة جدا ما يمكن تحصرها لكن الله اعطاك بعضها حتى تقف عندها. شف قال واختلاف الليل والنهار. وش وجه الاية؟ اختلاف الليل. طيب ولو صار اختلاف الليل والنهار؟ يعني انت في - 00:33:42

في يوم من الايام الساعة سبع مثلا الأربع او ستة ونص الشمس موجودة. الان ستة ونص مي موجودة الشمس مثلا عرفت اختلاف وبعد شهرين ثلاثة سيختلف اکثر واکثر. النهار يقصر والليل الان يطول وبعد - 00:34:02

بعد فترة ينعكس الليل يقصر والنهار يطول واحيانا يتساوى. هذا اختلاف من الذي يدبره؟ هو الله ما احد يملك ابدا اي مخلوق ما يتدخل فيه. شف قال اختلاف الليل والنهار. اختلاف شف في الليل شف الاختلاف من وجهين - 00:34:22

الوجه الاول اختلاف في الطول والقصر. هذا طويل وهذا قصير. زين؟ والاختلاف الثاني في التحرك. هذا يأتي مكان هذا. هذا يأتي

مكان هذا يعني انت جالس في مكان النهار موجود والشمس موجودة. بعد ساعات جاء الليل مكانه وذهب الشمس وذهب النهار -

00:34:42

بالليل والنهار وحركة هني هي قال سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار خلفة هذا يخلف هذا وهذا يتطلب هو حديثا بسرعة ما يستطيع هذا يجلس خلاص. وقتكم انتهى امش. النهار وقته انتهى ما يجلس يذهب. يأتي الليل مكانه. الليل انتهى -

جاء الصباح يذهب حركة. اذا اختلاف الليل والنهار اية ولا ليست اية؟ اية. طيب في سؤال هنا ليش بدأ بالليل قبل النهار؟ ليش ما قال واختلاف النهار والليل؟ ولا كل واحد يعني ممكن تقدم وتتأخر؟ ليه -

00:35:22

لماذا؟ ها؟ عندك اجابة ليش بدأ بالليل ليش ايوة وغيره تفضل يعني طيب انا بسائلكم الان الاصل الليل ولا النهار؟ الليل الاصل الظلمة لو لم تكن هناك شمس ما جاء النهار -

00:35:42

الاصل الظلمة. الاصل الظلمة. واذا ذهبت الشمس اصبح الناس في ظلمة. اذا الاصل بدأ الله بالاصل وهو الظلمة وهو الليل. الليل هو الاصل والنهار تابع. ولذلك يأتي النهار دائما بعد الليل. طيب. هذه اية -

00:36:07

ثم قال وما انزل الله من السماء من رزق ما هو الرزق الذي ينزله الله من السماء؟ نقول المطر كيف كان فالرزق قال لأن فيه رزق العباد. الحبوب والثمار والخضار والفواكه وبهيمة الانعام تأكل منه عشان تعيش وانت تأكل منها -

00:36:27

اذا رزق رزق للعباد. يعني قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. اذا وانزل من انزل الله من السماء وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. اذا هو المطر لانه قال -

00:36:47

هي الارض بعد موتها. هذه اية خامسة بس ما بعد جتنا الاية الخامسة عشان لماذا ختمت بالالية؟ شف قال والالية السادسة قال وتصريف الرياح. لم تذكر كلمة تصريف الرياح في القرآن الا مرتين. في البقرة وهنا -

00:37:07

ما معنى تصيد الرياح؟ عجيب الرياح احيانا هبوب سريعة قوية واحيانا بطيئة واحيانا ساكنة لا تتحرك واحيانا شمالية احيانا جنوبية شرقية غربية تختلف هذا تصريف الرياح احيانا باردة احيانا حارة احيانا معتدلة. من الذي سيكون هذا؟ من هو؟ من الذي يجعلها حارة؟ الطبيعة ولا الله؟ من الذي يجعلها باردة -

00:37:27

هذا كله تدبير الذي يصرف الرياح هو الله سبحانه وتعالى. يجعلها تتحرك وفيها مصالح كثيرة للعباد للنباتات للحيوان كل شيء فيها عجيب حتى يعني في سير سير اه الطيران الجوي في الرياح احيانا يساعد واحيانا يضعف. كذلك السفن في البحر تنطلق بالرياح توقفها. ان يشاء يسكنني -

00:37:57

ما تتحرك. اذا اسكن الله الريح مواقفه. مصالح عجيبة في الرياح والرياح جعلها الله نوافح يلقي بالرياح الاشجار. وخذ من المصالح التي لا تعد ولا تحصى. واذا اردت -

00:38:27

تسأل علماء الفلك يعطونك معلومات عن الرياح ومصالحها قال وتصريف الرياح ايات كن لمن لقوم يعقلون ايش ما قال يوقنون قال يعقلون في الاول مؤمنون ثانيا يوقنون ثالثا يعقلون ليس طيب يعقلون؟ قال لا يجعله هني هذه لا يلتفت اليها الا جاهل ما عنده عقل -

00:38:47

ما عنده عقل شف وش اللي ما عنده عقل؟ في احد ينكر نزول المطر من السماء وان بات الارض في احد؟ ما يمكنه الا جاهل او ليس له عقل. يعني الذي ليس له عقل خلاص. اما اي شخص عاقل يحرك عقله هي ان هني كيف ينزل من السماء ماء -

00:39:17

الارض هذا واحد. وكذلك اختلاف الليل والنهار هذا ما يغيب عن احد. ما في احد تسأله لو كان صغير حنا في الليل ولا في النهار شيئاً لك؟ يعرف يعرف الليل من النهار يميز هذا كل من له عقل يميز هذه الایات هذه الایات هي يميزها كل عاقل ولذلك قال لقوم -

00:39:37

ومن يعقلون يعني يخاطب الذين لهم عقول ان اختلاف الليل والنهار وانزال المطر من السماء وتصريف الرياح ما في ما يعرف الهواء والرياح. تهبه ما في هبوب الرياح لقوم قال لایات لقوم يعقلون. هذه -

00:39:57

ایات ذكرها الله سبحانه وتعالى ثم قال بعدها فبأي قال تلك ايات الله شف الان سيحدث سيحدث عندك تغيير اخر. لأن الایات

الاولى نسميتها ماذا؟ ايات كونية. الان بيايتك بايات شرعية. يقول - 00:40:17

لا تنسى الاية الشرعية. عندك الايات الكونية هذه العاقل يؤمن بها. لكن عندنا كتاب انزلناه. لابد ان تؤمن به ولابد ان تتمسك ما هو؟
قال تلك ايات الله نتلوها يدل على اي شيء؟ على انه قرآن. على انه القرآن. تلك ايات الله - 00:40:37

نتلوها عليك بالحق. عليك يا محمد نتلوها دليل على انها منزلة من عند الله. نتلوها عليك الوحي يتلوها عليك. وجبريل يقرأه عليك
وانت تحفظها. هذا القرآن وهذه ايات الله الكونية دالة على وحدانية الله - 00:40:57

والقرآن يدل ايضا على وحدانية الله وعلى ان الله هو الذي نزل القرآن تلك ايات الله تتلوه عليك بالحق. قال بعدها فبأي حديث قل
ماذا يريدون هؤلاء الكفار؟ اي حديث يريدون؟ فبأي حديث بعد الله - 00:41:17

واياته. الان عرفتحقيقة الله واياته الكونية الدالة على وحدانيته. فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ماذا يريدون هؤلاء يتکبرون
ولا يؤمنون بالایات ولا يذعنون لربهم يعني لا تؤمنون بالله ولا بایاته ماذا ت يريدون؟ اي حديث نعطيكم؟ ماذا ت يريدون - 00:41:37
روايات واحادیث وحكایات قصص اساطیر ماذا ت يريدون؟ ما عندهم شيء فبأي حديث وعد بعد الله واياته يؤمنون قال الله سبحانه
وتعالى بعدها ويل لكل افالك اثيم. لما بين اياته اياته الكونية - 00:41:57

هي الايات الشرعية توعد من انكرها وصرف النظر عنها قال ويل ويل هذه الكلمة تهديد ورد وجز وتخويف لكل من يوصف بهذا
الوصف. قال لكل افالك الافاك هو شديد الكذب العفالك المنكر الذي يكذب بایات الله ويکذب على الله الافاك اشد درجات الكذب. عندنا
عندنا - 00:42:17

الافاك وعندنا الافتقاء وعندنا الكذب كله درجات. فاشدتها الافاك. ويل لكل افالك واثيم اثيم صاحب اثام صاحب معاشي وكفر وشرك
قال ويل لكل شخص يكذب على الله ويرتكب الذنوب والمعاصي ويستکبر عن طاعة الله هذا ويل له. طيب اعطني اوصف غير هذى
قال يسمع ايات الله - 00:42:47

القرآن. طيب اذا سمعها؟ قال يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستکبرا. يعرض مسک باستکباره ولا يقبل ولا يتنازل ولا يتواضع
للله. شف يصر مستکبرا كان لم يسمعه كأنما سمعها - 00:43:17

قال النتيجة فبشره بعذاب اليم فبشره. البشارة دائم في الخير. مهيب بالشر. البشارة الخير. لكن لما كان يستهزءون ويسخرون الله
يسخر بهم ويتهكم بهم قال فبشره بعذاب اليم ثم اعطاك وصف هذا المعرض الافاك اثيم ماذا؟ قال اذا علم من اياتنا شيئا اي
معلومات ياخذها عن ايات الله ما - 00:43:37

ماذا يصنع بها؟ هل يؤمن ويبكي على نفسه؟ ينكسر لله ويختض؟ لا لا ما يفعل كذا ماذا نعم اذا علم من اياتنا شيئا اخذها هزوا. اذا
قرأت عليه ايات القرآن استهزأ. اذا قل له انظر يا اخي في الكون وفي خلق الله بدأ يستهزئ - 00:44:07

ينظر الى طير يستهزى. ينظر الى حيوان يستهزى. ما عنده ايمان. اذا علم اياته شيئا اخذها هزوا. قال الله اولئك لهم عذاب مهين.
شف الاول قال عذاب اليم لانه ماذا؟ تكبر والقرآن واضح عنده يتلى - 00:44:27

فتوعده بالعذاب الاليم. هنا لما كان يستهزئ شايف؟ لما قال اخذه هزوا استهزئ عاقبه الله باي شيء بالعذاب المهين انه لما استهزأ
واستکبر اهانه الله. اهانه الله والجزاء من جنس العمل. قال من ورائهم ليس غيروا - 00:44:47

المفترض يقول من ورائه واحد هو كيف؟ يشغل ورائهم هو واحد. قال لا انظر في اول الايات قال ويل لكل اصبح جميع كل واحد
مواصف بهذه الصفات النتيجة من ورائهم جهنم من - 00:45:07

رائهم جهنم كلمة وراء هنا يعني امامهم. مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني امامهم. فهذه من عبارات القرآن
البلاغية انها تستعمل شف قال من ورائهم جهنم يعني تنتظرهم جهنم هذا الشخص الموصول بهذه الاوصاف جهنم - 00:45:27

تنظره الا ان يتوب. ثم قال ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا. ما ينفعهم ما كسبهم اموال الدنيا هذى كلها لو جمع الدنيا كلها. ما
تنفعه في الآخرة. ما يغنى عنهم ما كسبوا شيئا. ولا ما اخذوا من دون الله اولئك - 00:45:47

الذين كانوا يعبدونهم من دون الله يذهبون الى القبور والاضرحة يطوفون عليها ويقدمون لها قرابين او يذهبون الى الاصنام والاواث

هؤلاء اتخذوا من دون الله اولياء ما تنفعهم يوم القيمة يكونون لهم اعداء و لهم عذاب عظيم - [00:46:07](#)
بسبب ماذا؟ بسبب انهم نظروا الى الدنيا ولم ينظروا الى الآخرة وعبدوا من دون الله واتخذوا اولياء من دون الله لهم وعذاب عظيم.

هذا هدى ما هو؟ القرآن. القرآن هدى يهتدي به المهددون. ينفعهم - [00:46:27](#)

هذا هدى يعني اسمع ايها الكافر الذي تستهزئه وتسخر هذا القرآن هدى ليس ليس هو يعني مكان استهزاء وسخرية هذا يهتدي به المهددون لكن الذين كفروا بآيات ربهم وكفروا وجدوا بآيات الله وبالقرآن لهم - [00:46:47](#)

عذاب من رجز اليم. شف عذاب من رجز. الرجز هو عذاب. كيف يقول عذاب من رجز؟ الرجز هو عذاب. فكيف العذاب نقول هذا عذاب من عذاب. يعني يأتيهم عذاب فوق عذاب فوق عذاب. العذاب متتنوع كثير. فلهم عذاب - [00:47:07](#)

يتبعه عذاب يتبعه عذاب فهم يأخذون العذاب الاول من مجلس اليم ثم يأتيهم بعده وبعد عذاب من رجز من رجز اليم من ربتهن اليم شف هذه الآيات التي سمعناها وتلونها ووقفنا معها هذه الوقفات - [00:47:27](#)

عجبائب يجعلك تتفكر تتأمل تنظر في هذا الكون وانت تخرج الان انظر في هذا الكون في آيات الله في آيات الله في تقائه كلها تزيدك ايمانا تزيدك ايمانا وتنزيلك قربا الى الله ومسارعة في طاعة الله وبعدا عن معاصيه ومخالفاته - [00:47:47](#)

كل هذه الآيات حقيقة عجيبة تحتاج منا الى ايمان ثم تتفكر ايضا في ماذا؟ في من يعرض شف كيف من يعود كيف توعده الله؟ كيف تشوّف آيات الله امامك وتعرض عنها ولا و تستهزئ وتسخر ولا تؤمن ولا تقبل على طاعة الله - [00:48:07](#)

هذا الوعيد الشديد لكم من الوعيد مرة يقول عذاب اليم مرة يقول عذاب مهين مرة يقول عذاب عظيم ومرة تنوع العقاب بحسب بحسب ذنوبهم ومعاصيهم واستهزاءهم وسخريتهم. طيب دعنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم وجزاكم - [00:48:27](#)

الله خيرا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:48:57](#)